علينا من العراق وقد اوردت القصة في تاريخ الخلفاء واخرج ابن عساكر عن الحسين بن حفص المخزومي ان لبيداً جعل على نفسه ان يطعم ما هبت الصبا فالحت عليه زمن الوليد بن عقبة فصعد الوليد المنبر فقال اعينوا اخاكم وبعث اليه بثلاثين جزوراً وكان لبيد قد ترك الشعر في الاسلام فقال لابنته اجيبي الامير فاجابت

اذا هبت رياح ابي عقيل ۞ ذكرنا عند هبتها الوليدا
اباوهب جزاك الله خيرا ۞ نحرناها واطعمنا الثريدا
طويل الباع ابيض عبشمي ۞ اعان على مروته لبيدا
بامثال الهضاب كان ركبا ۞ عليها من بني حام قعودا
فعد ان الكريم له معاد ۞ فظني بابن اروى ان يعودا

فقال لبيد احسنت لولا انك سالت قالت ان الملوك لا يستحى من مسئلتهم قال وانت في هذا اشعر

وانشد
ياليت شعري ولا منجى من الهرم ۞ ام هل على العيش بعد الشيب من ندم

هذا مطلع قصيدة لساعدة بن جؤية يرثي بها من اصيب يوم معيط والعلاة

ام هل ترى اصلات العيش نافعة ۞ ام في الخلود ولا بالله من عشم
ان الشباب رداء من يزن يرى ۞ يكسى الجمال مقيد غير محتشم
والشيب داء نجيس لا شفاء له ۞ للمرء كان صحيحا صايب القحم
وسنان ليس بقاض نومه ابدا ۞ لولا عداه يسير الناس لم يقم
في منكبيه وفي الاصلاب واهنة ۞ وفي مفاصله غمز من العسم

ومنها
تالله لا يبقى على الايام ذو حيد ۞ ادفى صلود من الاوعال ذو خدم
ياوي الى مشمخرات مصعدة ۞ شم بهن فروع القان والنشم

ومنها
ولا صوار مذرات مناسجها ۞ مثل الفريد الذي يجري من النظم
ظلت صوافن بالارزان صاوية ۞ في ماحق من نهار الصيف محتدم
قد اوبيت كل ماء فهي طاوية ۞ مهما تصب افقا من بارق تشم

ومنها
هل اقتني حدثان الدهر من احد ۞ كانوا بمعيط لا وخش ولا قزم

وهي طويلة جدا قال السكري يروى لا منجى اي هل ينجو احد من الهرم ام هل يندم انسان على العيش بعد الشيب واصلات جمع اصلة وهو اتصال العيش وعشم بعين مهملة وشين معجمة مفتوحتين طمع ومعناه اي بالشيخ وبالحمق وما لا خير فيه لا يحتشم من ذلك بخلاف الشيخ والداء النجيس بفتح النون وكسر الجيم الذي لا يكاد يبرا وصاحب القحم في ما يتقحم فيه من سير او كلام او غيره قاله الجمحي ولغة الشاعر المرء بكسر الميم قوله وسنان هو بالرفع خبر مبتدا مقدر اي عليه الشيب وبالنصب يقول الكبير لا تراه ابدا الا وسنان كانه نايم ولا يكاد يقوم من الاسترخاء والفترة الا ان يقوم لامر يحتاله فلولا مسير الناس لم يزل نايما واهنة ضعف ووجع والغمز التشنج والعسم بفتح المهملتين اليبس في اليد وقوله تالله يبقى على حذف لا اي لا يبقى ويروى لله وكذا اورده المصنف في حرف اللام مستشهدا به على ورود اللام للقسم والتعجب معا والحيد بكسر المهملة وفتح التحتية ودال مهملة كعنب في القرن الواحد حيدة كضربة والادفى الذي ينتحي قرناه الى ظهره وقيل الذي يمشي في شق والصلود الذي يقرع بظلفه الصخر فيسمع له صوت وقيل المنفرد وحده

وقيل

وقيل الذي يصعد في الجبل اذا فزع والخدم خطوط في موضع الخلخال المشمخرات الذاهبة في السماء ومصعدة مرتفعة وشم طوال والقان والنشم بفتح النون والمعجمة شجر يتخذ منه القسي العربية قوله ولا صوار اي لا يبقى صوار وهو بكسر المهملة وضمها البقر الوحشي ومناسج جمع منسج وهو بفتح الميم وكسرها وفتح السين اسفل من الحارك ومذراة اي تذريها الريح فتنتف شعراتها والفريد اللؤلؤ من الفضة شبه به الصوار في بياضه وحسنه ومن بمعنى في قاله الجمحي والنظم بضمتين جمع نظام وهو الخيط الذي ينظم فيه وصوافن قايمة وقيل قيام على اطراف ايديها وقيل رافعة احدى قوايمها والارزان جمع رزن بكسر الراء وسكون الزاي وهو مكان مرتفع صلب وصاوية يابسة فهي حال من الارزان وقيل عطاش فهي حال من الصوافن لبطلت او حال من اسمها وماحق شدة الحر لانه يمحق كل شي ومحتدم باهمال الحاء والدال متحرق من شدة الحر واوبيت منعت وطاوية ويروى صادية وهذه القولان السابقان وقوله مهما تصب اي متى تر بارقا اي سحابا فيه برق من افق من الافاق تشمه اي تنظر اين موقعه وقد اورد المصنف هذا البيت في مبحث مهما مستشهدا به على ان مهما عند ابن يسعون حرف اذ لا يكون مبتدا لعدم رابط من الخبر وهو فعل الشرط ولا مفعولا لاستيفا فعل الشرط مفعوله ولا سبيل الى غيرهما فتعين انها لا موضع لها واجيب بانها مفعول تصب وافقا ظرف ومن بارق تفسير لمهما او يتعلق بتصب فمعناها التبعيض والمعنى اي شي تصب في افق من البوارق تشم وقوله هل اقتنى قال السكري هو جواب لقوله ليت شعري في مطلع القصيدة يقول لو كان الزمان يقتني احدا بقي هولاء وقال الاخفش يقول هل تركهم واعفاهم من افاته اي لم يفعل ذلك فالاستفهام بمعنى النفي ويروى هل اتقى ومعيط موضع غير مصروف ووخش المتاع رذالة بمعجمتين والقزم بفتح القاف والزاي اللئام

وانشد
ذاك خليلي وذو يواصلني ۞ يرمي ورائي بامسهم وامسلمه

قال المصنف في شواهده زعم بعضهم ان الواو في وذو زائدة وكانه توهم ان ذو صفة لخليلي والصفة لا تعطف على الموصوف وهذا غير لازم لجواز ان يكون جزءا ثانيا فيكون كقولك زيد الكاتب والشاعر والسلمة بكسر اللام واحدة السلام بكسر السين وهي الحجارة وفي البيت شاهد على امرين احدهما استعمال ذو بمعنى الذي والثاني استعمال ام بمعنى ال انتهى وقال العيني البيت قاله بجير بن عنمة احد بني بولان الطاي شاعر جاهلي نقله وقد وقع فيه تركيب صدر بيت على عجز اخر فان الرواية فيه

وان مولاي ذو يعاتبني ۞ لا احنة بيننا ولا جرمه
ينصرني منك غير معتذر ۞ يرمي ورائي بامسهم وامسلمه

وفي البيت شاهد ثالث فان الجوهري استشهد به على السلمة شواهد الـ وانشد

من لا يزال شاكرا على المعه ۞ فهو حر بعيشة ذات سعه

لم يسم قايله ومن مبتدا والخبر فهو حر ودخلت الفاء لتضمن المبتدا معنى الشرط والمعه تقديره الذي معه وصل ال الموصولة بمعنى شذوذا وحر بفتح الحاء وكسر الراء ومعناه اي جديرا يقال حر وحري وحرى كلها بمعنى فالمخفف لا يثنى ولا يجمع ولا يونث بخلاف المشدد فيقال حريان وحريون واحرياء وحرية وحريات وحرايا قال ابن فارس

وانشد
من القوم الرسول الله منهم ۞ لهم دانت رقاب بني معد

لم يسم قايله وقد قيل ان اصله من القوم الذين رسول الله منهم فابقى الالف واللام من الذين وحذف الباقي للضرورة فليس من وصل ال الموصولة بالجملة الاسمية ودانت خضعت وذلت وبنو معد قريش وهاشم ومعد بفتح الميم هو ابن عدنان بن اد بن هميسع بن نبت بن قيذار بن اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام وانشد صوت الحمار اليجدع

هو لذي الخرق الطهوي واسمه دينار بن هلال وفي المؤتلف للامدي ان اسمه قرط شاعر جاهلي سمي بذلك لقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1